القدرة على الاستيعاب القرائي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص ونوع النص لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بسلطنة عمان

د. عبدالله بن محمد الصارمي
قسم علم النفس– كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

د. علي محمد إبراهيم
قسم علم النفس– كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

المجلد 5 العدد 4 ديسمبر 2004

القدرة على الاستيعاب القرائي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص ونوع النص لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بسلطنة عُمان

د. عبدالله بن محمد الصارمي
قسم علم النفس– كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

د. علي محمد إبراهيم
قسم علم النفس– كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من أثر الجنس والتخصص ونوع النص في القدرة على الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عُمان. و جاءت هذه الدراسة في إطار مشروع بحثي ممول من قبل جامعة السلطان قابوس لتطوير وتقنين اختبار قدرات دراسية، يمكن أن يكون معياراً إضافياً للقبول بالتعليم الجامعي. يتكون اختبار القدرات الدراسية الذي تم تطويره وإعداده باللغة العربية، من اختبارين فرعيين؛ أحدهما لقياس القدرة الرياضية، والآخر لقياس القدرة اللفظية والتي تُعَدُّ القراءة الناقدة أحد أجزائه.

اقتصرت الدراسة الحالية على الجزء الخاص بالقراءة الناقدة والمكون من نصين: أحدهما من العلوم الطبيعية، والآخر من العلوم الإنسانية. ولكل نص سبع فقرات اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكونة من أربعة بدائل. وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المختصين، كما تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach' s alpha) والذي بلغ حوالي (٠,٧٦)، ويُعد معامل ثبات مقبولاً إذا ما قورن بعدد فقرات الأداة.

طبقت صورة «اختبار القدرات الدراسية» التي استمدت الدراسة الحالية بياناتها منها على عينة قوامها (١٢٢) من طلاب الصف الثانوي من المدارس الحكومية بمحافظة مسقط (٦٠) من الذكور ، (٣٠) من القسم العلمي، و(٣٠) من الأدبي ؛ و(٦٢) من الإناث، (٢٩) من القسم العلمي و(٣٣) من الأدبي. حيث تم اختيار عينة المدارس وكذلك الصفوف التي طبق فيها الاختبار بطريقة عشوائية.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة وجود تفاعل دال إحصائياً بين جنس الطالب وتخصصه علمي/أدبي في القدرة على الاستيعاب القرائي، حيث كانت هذه القدرة لدى الإناث من التخصص العلمي أفضل منها لدى الذكور من التخصص نفسه ، بينما كانت قدرة الاستيعاب القرائي للذكور في التخصص الأدبي أفضل قليلاً من هذه القدرة للإناث في التخصص ذاته. وقد تواترت هذه النتيجة في النصين. أي أن أثر التفاعل بين الجنس والتخصص على قدرة الاستيعاب القرائي غير مرتبط بنوع النص.

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٣/١١/١٤ تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٤/٣/١٥

المجلد 5 العدد 4 ديسمبر 2004

The Effect of Student's Gender, Stream of Study, and Type of Text on the Reading Ability of Eleventh Graders in Oman Sultanate

Abdullah Bin Mohamad Al-Sarimi
Department of Psychology
Sultan Qaboos University
Oman Sultante

Ali Mohammad Ibrahie
Department of Psychology
Sultan Qaboos University
Oman Sultante

Abstract

The aim of this study was to examine the effect of student's gender, stream of study, and type of text on the reading ability of the eleventh graders. The study was part of a funded research project to develop a scholastic aptitude test that can be used as a criterion for admission to higher education institutions. The test consisted of two parts: quantitative, and verbal with reading comprehension as part of the latter.

The study focused on reading comprehension ability which consisted of two texts: scientific and humanistic. Each text was followed by seven multiple-choice questions with five alternatives. The Cronbach's reliability estimate for the instrument was found to be 0.76 which is considered to be high, given the small number of items.

The sample of the study consisted of 122 eleventh graders from Muscat region, out of which 60 males (30 from science stream and 30 from art stream) and 62 females (29 from the science stream and 33 from arts stream). Schools and classes within schools were chosen randomly.

The results indicated that there was a two-way interaction between sex of the student and specialization with female students having better reading ability than males in the science stream, whereas male students have better reading ability than females in the art stream. These results were consistent across both text types.

المجلد 5 العدد 4 ديسمبر 2004

القدرة على الاستيعاب القرائي وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص ونوع النص لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بسلطنة عُمان

د. عبدالله بن محمد الصارمي
قسم علم النفس– كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

د. علي محمد إبراهيم
قسم علم النفس– كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

المقدمة :

تلعب القدرة على القراءة دوراً محورياً في النجاح في كافة المراحل التعليمية وفي الحياة العملية فيما بعد .(Onwuegbuzie & Collins, 2002) لقد وضح ننالي (Nunnally, 1970, p. 267) أن الاستيعاب اللفظي (verbal comprehension)، وهو أحد أبعاد القدرة على القراءة، يُعَدُّ أهم عامل في التعليم المدرسي. ويؤكد دو بولاي (Du Boulay,1999) أن القراءة تمثل أهم مهارة في الجامعة ، وأن ضعف مهارة القراءة إحدى المشكلات الكبرى التي تواجه الطالب في هذه المرحلة. وقد وجد بيكر (Baker, 1985) أن طلبة الدرجة الجامعية الأولى من ذوي القدرة اللفظية المتدنية أمكنهم التعرف على الكلمات والحقائق المفردة، ولكنهم لم يكونوا قادرين على ربط المعلومات في النص مع المعرفة المكتسبة مسبقا. وهذا العجز كان يرتبط بدوره بعدم القدرة على التوصل إلى استنتاجات منطقية عن المادة المقروءة. وكذلك كانوا عاجزين عن الحكم على مدى تعارض الأفكار أو تناقضها. ومن المعلوم أن هذه المهارات وغيرها يُعَدُّ جزءاً من القدرة على الاستيعاب القرائي التي لا تقتصر على القدرة على استيعاب أو فهم المعلومات الواردة في النص المقروء، وإنما تتعدى ذلك إلى القدرات المعرفية العليا (التحليل والتركيب والتقويم). فالقارئ الناقد يستطيع أن يحلل النص إلى عناصره الأساسية، ويستطيع أن يركب بعض عناصره ليتوصل إلى عنصر جديد، ويستطيع أن يصدر حكمه على النص في ضوء معايير داخلية أو خارجية محددة. وكل هذا

يستلزم - ولا شك -استيعاب جيد للنص المقروء. ومن خلال الاستيعاب القرائي يتم التعرف على المعاني الظاهرة والخفية التي يتضمنها النص، وذلك من خلال التفاعل النشط للقارئ معه .

ونظراً لأهمية القدرة على الاستيعاب القرائي للدراسة الجامعية فإنها تمثل إحدى مكونات اختبار القدرات الدراسية Scholastic Aptitude Test (SAT) ، وهو اختبار مقنن تعده وتشرف على تطبيقه مصلحة الاختبارات التربوية (Educational Testing Service) في برينستون بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي ظل يستخدم بنجاح منذ سنوات عدة كأحد معايير القبول للتعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية.

ونظراً كذلك لأهميتها في كافة مراحل التعليم، فقد حظيت القدرة على الاستيعاب القرائي باهتمام الباحثين، وذلك بغرض التعرف على محدداتها والمتغيرات التي تؤثر فيها فضلاً عن طرق وأساليب تدريسها.

وقد بدأ هذا الاهتمام بعد الانتشار الواسع لاختبارات الذكاء والقدرة العقلية العامة والتي تمثل «القدرة اللفظية» (verbal ability) إحدى أهم مكوناتها. وتضمنت أغلب مقاييس الذكاء فقرات متنوعة لقياس «القدرة اللفظية». ومن أولى المحددات والمتغيرات المحتملة للقدرة على الاستيعاب القرائي التي وجدت اهتماماً مبكراً من قبل الباحثين متغير نوع الطالب (أو جنسه) وذلك رغبة في التحقق من مدى وجود فروق بين الجنسين في هذا المجال. وقد بينت بعض الدراسات المبكرة أن هذه القدرة اللفظية لدى الإناث أفضل منها لدى الذكور. وقد ظل هذا الاعتقاد سائداً حتى منتصف الثمانينات من القرن الماضي كما يقول قرين Greene (1997). ومن ضمن الأدلة التي استند إليها أن فينجولد Feingold في دراسته الطولية التي نشرها عام ١٩٨٨، لم يجد فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجات التفكير اللفظي verbal reasoning في اختبار القدرات الدراسية SATواختبار القدرات الفارقة Differential Aptitude Test.كما يؤكد قرين Greene أن الإحصاءات التربوية التي أصدرها المركز الوطني لإحصاءات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية National Center for Education Statistics عام ١٩٩٣ قد أوضحت أن التفوق التقليدي للإناث على الذكور في الجزء اللفظي من اختبار SAT قد انعكست صورته، حيث إن متوسط الإناث في هذا الجزء من الاختبار قد أصبح أقل من متوسط الذكور بما مقداره ٢ إلى ٣ درجات مئوية. ومن جهة أخرى قام هايد ولين (Hyde & Linn, 1988) بتحليل نتائج

١٦٥ دراسة هدفت إلى استقصاء هذه المشكلة البحثية، اتضح للباحثين فيها أن تفوق الإناث على الذكور في القدرة اللفظية ضئيل ، وصار أكثر تضاؤلاً مع مرور السنوات.

ولكن تجدر الإشارة إلى أن تلك الدراسات التي استقصت أثر جنس الطالب في القدرة اللفظية (أو التفكير اللفظي) قد اعتمدت على الدرجة الكلية لهذه القدرة في اختبارات الذكاء العام أو اختبار القدرات الدراسية، ولم تضع في الاعتبار مكونات هذه القدرة مثل: القراءة الناقدة critical reading و الاستيعاب القرائي reading comprehension ، وإكمال الجمل ، sentence completion ، ومعاني المفردات vocabulary ، وغيرها. لذلك يبدو أن هناك حاجة إلى التحقق من الفروق بين الجنسين في المكونات المهمة للقدرة اللفظية كالإستيعاب القرائي أو القراءة الناقدة (وهي إحدى مكونات التفكير اللفظي في اختبار SAT) ، وهذه في الواقع يمكن اعتبارها حالة خاصة من الاستيعاب القرائي .

وفضلاً عن الجنس، هناك متغيرات أخرى من المحتمل أن تكون لها علاقة بالقدرة على الاستيعاب القرائي. من هذه المتغيرات نوع توجه الطالب الأكاديمي (علمي أو أدبي). فهنا نتساءل هل تميز هذه القدرة بين الطلبة ذوي التوجه العلمي وزملائهم من ذوي التوجه الأدبي؟ كما أن نوعية النص المقروء (علمي أو أدبي) قد يكون لها أثر في هذه القدرة .

وتشير أدبيات البحث إلى نتائج متضاربة حول أثر الجنس في القدرة على الاستيعاب القرائي، ومن هذه الدراسات دراسة ويلكنسون (Wilkonson, 1998)، ودراسة يونج وفسلر (Young & Fisler, 2000) ، ودراسة قرين (Greene, 1997) .

ففي دراسة ويلكنسون (Wilkonson, 1998) التي هدفت إلى تعرف العوامل المؤثرة في التحصيل في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي في نيوزيلندة، أجريت على عينة مكونة من ٢٩٤٩ طالبٍ وطالبة موزعين على (١٧٣) مدرسة. استخدم الباحث استبانة للتعرف على معلومات عن الطالب وعاداته القرائية بجانب اختبار عن القراءة القصصية Narrative، والقراءة التفسيرية Expository، والقراءة التوثيقية Documentary، والتعرف على الكلمات Word recognition. استخدم الباحث في تحليلاته الإحصائية الانحدار الخطي المتعدد حيث أشار معامل الجنس إلى أن الإناث في المتوسط حصلن على ٥,٠٢٪ من النقاط أعلى من الذكور في الاستيعاب القرائي. وكان تحصيل الإناث أفضل من الذكور في جميع المدارس عدا مدرسة واحدة فقط كان الذكور فيها أفضل.

وقام يونج و فسلر (Young & Fisler, 2000) بدراسة أثر المتغيرات الديموغرافية– ومن بينها الجنس– في أداء طلاب الصف الثاني عشر أو الصف الأخير من المرحلة الثانوية في اختبار القدرات الدراسية SAT. شملت عينة الدراسة (٦٩٢٨٤) طالباً وطالبة، يمثلون الطلاب الأمريكيين والطلاب الذين تُعَدُّ اللغة الإنجليزية لغتهم الأم من بين كل المتقدمين للامتحان في عام ١٩٩٠م. وكانت نسبة الذكور ٤٥,٧٪ والإناث ٥٤,٣٪ من جملة أفراد العينة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء كل من الذكور والإناث في الجزء اللفظي من الاختبار لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الذكور (٤٣٨,٩١) درجة في حين بلغ متوسط الإناث (٤٣٤,٢٣) درجة.

وأظهرت دراسات أخرى عدم وجود أثر للجنس في الاستيعاب القرائي للطلاب، حيث قام قرين (Greene, 1997) بتشخيص القدرة على الاستيعاب القرائي لدى الطلاب المسجلين في مقرر مدخل إلى الاقتصاد على مدى أربع سنوات، وذلك باختبارهم في قراءات مأخوذة من فصول بكتب دراسية لهذا المقرر ومقالات منشورة في مجلة وولستريت Wall Street Journal. وقد استخدم الباحث أسئلة الصواب والخطأ. وعند تحليل الإجابات وجد الباحث أن متوسط الذكور بلغ (٧٥,٦) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٧٤,٤)، واستنتج أن الإناث (عكس ما كان سائداً من اعتقاد) لا يتمتعن بقدر أكبر من القدرة على الاستيعاب القرائي مقارنة بالذكور.

وفي دراسة أخرى قارن فيربيسلوت وساريلندبلوم (Virpislotte, & Sarlindblom, 2001) بين إستراتيجيات الدراسة ومستوى التحصيل في القدرة على الاستيعاب القرائي لدى عينتين من الذكور والإناث. شملت العينة الأولى (٥٠٣) طالبٍ وطالبة من المتقدمين لكلية الطب في جامعة هلسنكي لعام ١٩٨٨ ، قاموا بقراءة نص طوله (١٨) صفحة في الفلسفة مأخوذ من كتاب Science and Human Reasoning لمؤلفه Wright في زمن وقدره (٩٠) دقيقة، وقد سمح للطالب كتابة ما يشاء من ملاحظات على النص وفي ورقة خارجية، تم بعد ذلك جمع النص من الطلاب، وطُبق عليهم اختبار تكون من ثلاثة أسئلة مقالية على أن يجيبوا عن هذه الأسئلة في زمن وقدره (٩٠) دقيقة أيضا. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على الاستيعاب القرائي بين الذكور والإناث.

وشملت العينة الثانية لتلك الدراسة (٥٠٢) طالبٍ وطالبة من الذين تقدموا للكلية نفسها في عام ١٩٩١ ، وقد قاموا بقراءة نصين يتناول أحدهما تفسير نظرية الاحتمالات،

والنص الثاني يتناول إحصاءات وصفية لمخاطر الصحة. وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على الاستيعاب القرائي للنصين بين الجنسين.

وفي دراسة لأثر النص المقروء، قصة أو مسرحية، في التحصيل وذلك في القدرة على الاستيعاب القرائي، قام كل من موليكن وآخرين (Mullikin Henk, & Fronter, 1992) باختيار (٧٥) طالباً وطالبة من جنوب وسط بنسلفانيا وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بناءً على قدراتهم القرائية (عالية، متوسطة، منخفضة). واختيرت أربعة نصوص مسرحية وتم صياغة النصوص المسرحية في هيئة قصص. ثم قدمت هذه النصوص للطلبة، وعقب ذلك تم تطبيق اختبار في القدرة على الاستيعاب القرائي يتكون من عشرة أسئلة مقالية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير النص. حيث تبين أن الطلاب ذوي القدرة القرائية المنخفضة كان استيعابهم للنص المسرحي أفضل منه للقصة. وهذه النتيجة تعني أن لنوعية النص (قصة أو مسرحية) أثر في القدرة على الاستيعاب القرائي لدى الطلاب ذوي القدرة القرائية المنخفضة.

وكذلك قام لورنس وآخرون (Lawrance et al., 1988) بدراسة أثر كل من نوعية النص وجنس الطالب على تحصيل الطلاب في الاستيعاب القرائي من خلال إجابات الطلاب المتقدمين لاختبار القدرات الدراسية SAT على الجزء اللفظي من الاختبار في الأعوام ١٩٨٣ إلى ١٩٨٦. ضمت عينة الدراسة ٨٣٤٩٣ طالبٍ و٩٢٤٨٢ طالبة من المرحلة الثانوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نوعية النص المقروء. حيث كانت النصوص العلمية أكثر صعوبة للإناث من الذكور مقارنة بالنصوص التاريخية والفلسفية.

ومن خلال عرضنا للأدبيات في أثر كل من جنس الطالب ونوعية النص المقروء في الاستيعاب القرائي، يتضح عدم وجود اتفاق في نتائج الدرسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع، ففي حين أشارت بعض الدراسات إلى وجود أثر لكل من الجنس ونوعية النص المقروء في القدرة على الاستيعاب القرائي، أشارت درسات أخرى بعدم وجود مثل هذا الأثر، مما يشير إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الاتي: ما أثر كل من جنس الطالب ونوعية النص المقروء والتفاعل بينهما في القدرة في الاستيعاب القرائي لطلاب الصف الحادي عشر؟

وتمثلت أسئلة الدراسة البحثية في الآتي.

أسئلة الدراسة :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصين العلمي والأدبي في القدرة على الاستيعاب القرائي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القدرة على الاستيعاب القرائي؟

٣- هل يتفاعل جنس الطالب مع تخصصه تفاعلاً دالاً إحصائياً في القدرة على الاستيعاب القرائي؟

٤- هل يختلف مستوى القدرة على الاستيعاب القرائي باختلاف نوع النص المقروء (علمي أو أدبي)؟

الطريقة والإجراءات

أداة الدراسة: جاءت هذه الدراسة في إطار مشروع بحثي ممول من قبل جامعة السلطان قابوس لتطوير وتقنين اختبار قدرات دراسية يمكن أن يكون معياراً إضافياً للقبول بالتعليم الجامعي على غرار اختبار «القدرات الدراسية» Scholastic Aptitude Test الذي يشيع استخدامه في الولايات المتحدة الأمريكية للقبول في مؤسسات التعليم الجامعي هناك.

يتكون اختبار القدرات الدراسية الذي تم تطويره وإعداده باللغة العربية من اختبارين فرعيين أحدهما لقياس القدرة الرياضية ، والآخر لقياس القدرة اللفظية. يشتمل الاختبار الفرعي للقدرة اللفظية على ثلاثة أقسام: المترادفات والمتشابهات اللفظية ، وإكمال الجمل، وأخيراً القراءة الناقدة (أو الاستيعاب القرائي). وقد تم تطوير ثلاث صور متوازية من الاختبار لتطبيقها على ثلاث عينات مختلفة من طلاب الصف الثاني الثانوي بالسلطنة. وقد قام بإعداد فقرات الاختبار أساتذة جامعيون من المختصين في تدريس اللغة العربية

والرياضيات والعلوم. وبلغ العدد الإجمالي لفقرات الاختبار (٥٥) فقرة ، كلها من نوع الاختيار من متعدد من أربعة بدائل.

اقتصرت الدراسة الحالية على الجزء الخاص بالقراءة الناقدة في صورة واحدة من صور الاختبار الثلاث التي تبين أنها أفضل اتساقاً داخلياً (ثباتاً) من الصورتين الأخريين. وقد تكون هذا الجزء من نصين، أحدهما يتصل بالعلوم الطبيعية، وقد تناول موضوع (المحطات الكبيرة لتوليد القوة الكهربائية)، والآخر من العلوم الإنسانية مأخوذ عن ابن خلدون تناول فيه (مَلَكة الإتقان والإجادة في العلم). ولكل نص سبع فقرات اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكونة من أربعة بدائل. وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المختصين، كما تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach' s alpha)والذي بلغ حوالي (٠,٧٦)، ويُعدُّ معامل ثبات مقبول إذا ما قورن بعدد فقرات الأداة.

عينة الدراسة: طبقت صورة «اختبار القدرات الدراسية» التي استمدت الدراسة الحالية بياناتها منها على عينة قوامها (١٢٢) من طلاب الصف الحادي عشر من المدارس الحكومية بمحافظة مسقط (٦٠) من الذكور، (٣٠) من القسم العلمي، و(٣٠) من الأدبي؛ و(٦٢) من الإناث، (٢٩) من القسم العلمي و(٣٣) من الأدبي. ولقد تم اختيار عينة المدارس وكذلك الصفوف التي طبق فيها الاختبار بطريقة عشوائية.

إجراءات التطبيق: بعد الحصول على موافقة الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم، طبقت كل صورة من صور الاختبار الثلاث على طلاب العينة في صفوفهم الدراسية العادية خلال العام الدراسي ٢٠٠٢–٢٠٠٣. وقد خصصت (٨٠) دقيقة لأداء الاختبار. وقدرت ٢٠ دقيقة للقراءة الناقدة (التي هي موضوع الدراسة الحالية) ، ووضح ذلك للطلاب في صفحة التعليمات، كما تم قراءة التعليمات من قبل المراقب. أشرف على التطبيق ثلاثة من المدرسين والمعيدين بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس والذين تم تدريبهم على كيفية تطبيق الاختبار، وأُعطيت لهم تعليمات واضحة ومحددة حول آلية التطبيق؛ للتحقق من تقنين هذه الإجراءات.

التحليل الإحصائي:

استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار رقم ١١ لتحليل

البيانات. وتضمنت التحليلات استخدام اختبار «ت» و اختبار تحليل التباين الثنائي .

نتائج الدراسة

للإجابة عن الأسئلة البحثية الثلاثة الأولى ، استخدم تحليل التباين الثنائي WAY ANOVA للتصميم العاملي (النوع x التخصص) لاختبار الفرضيات الصفرية الثلاث المشتقة من الأسئلة البحثية. وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدولان (١) و (٢).

الجدول (١)

الإحصاءات الوصفية لمجموعات الدراسة وفقاً لدرجات الاستيعاب القرائي

التخصص	الجنس	العدد	الوسط الحسابي #	الانحراف المعياري
علمي	ذكور	٣٠	٦,٧٠	٣,٤٤
	إناث	٢٩	٩,٥٩	٢,٢٠
أدبي	ذكور	٣٠	٧,٢٠	٢,٦٢
	إناث	٣٣	٦,٣٠	٣,٨٤

هذا المتوسط من ١٤ درجة

الجدول (٢)

تحليل التباين الثنائي للنوع x التخصص وفقاً لدرجات الإستيعاب القرائي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	٣٠,١٠	١	٣٠,١٠	٣,١٠	٠,٠٨١ غ.د
التخصص	٥٨,٩٣	١	٥٨,٩٢٧	٦,٠٦٢*	٠,٠١٥
الجنس×التخصص	١٠٨,٨٨	١	١٠٨,٨٨	١١,٢٠**	٠,٠٠١
الخطأ	١١٤٧,١٠	١١٨	٩,٧٢١		

* ذات دلالة على مستوى α=٠,٠٥

** ذات دلالة على مستوى α=٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن الفرق بين متوسطّي الذكور والإناث في قدرة الاستيعاب القرائي ليس دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، ولكن الفرق بين التخصصين العلمي والأدبي دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) لصالح التخصص العلمي؛ وهذا

متوقع إذ إن القدرة العامة لدى طلاب التخصص العلمي يمكن أن تكون أفضل منها لدى طلاب التخصص الأدبي. وكذلك نجد أن التفاعل بين النوع والتخصص دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويلاحظ في التخصص العلمي أن القدرة على الاستيعاب القرائي لدى الإناث أفضل منها لدى الذكور، بينما نجد في التخصص الأدبي أن الذكور أفضل قليلاً من الإناث في القدرة على الاستيعاب القرائي ولكن هذا الفرق ضئيل وغير دال إحصائيا. والشكل (١) يوضح التفاعل بين التخصص والنوع في القدرة على الاستيعاب القرائي العامة.

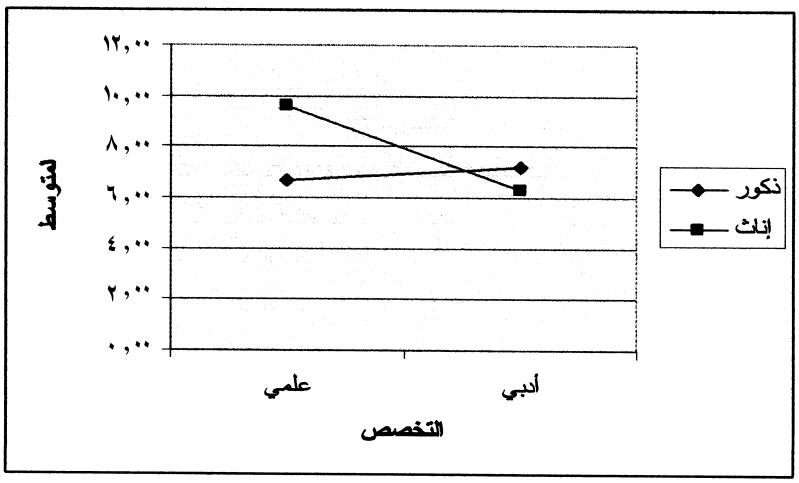

الشكل (١) التفاعل بين النوع والتخصص في القدرة على القراءة الاستيعابية

أما بالنسبة للسؤال الرابع ، فقد تمت الإجابة عنه باختبار الفرضية الصفرية «لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي الطلاب في القدرة على الاستيعاب القرائي كما يقيسها كل نص من النصين على حدة». واستخدم اختبار «ت» للمجموعتين المرتبطتين لهذا الغرض. وقد كانت النتيجة كما يوضحها الجدول رقم (٣).

الجدول (٣)
نتيجة اختبار «ت» للمجموعتين المرتبطتين للمقارنة بين متوسطي الطلاب في النصين

النص	العدد	الوسط الحسابي #	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	١٥٠	٣,٣٣	٢,٤٣	*٤,٤٧	٠,٠٠١
الثاني	١٥٠	٢,٦٩	٢,٠٧		

هذا الوسط الحسابي من ٧ درجات

** ذات دلالة على مستوى α=٠,٠١

يتضح من الجدول أن الفرق بين أداء الطلاب في النصين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) حيث كان متوسط الأداء في النص الأول (وهو نص علمي) أفضل من المتوسط في النص الثاني (وهو نص غير علمي).

وللتحقق من مدى استقرار النتائج التي توصلنا إليها بشأن الفرق بين التخصصين في القدرة على الاستيعاب القرائي بغض النظر عن طبيعة النص المقروء ، جرى تحليل التباين لكل نص على حدة، وكانت النتيجة للنص الأول (وهو نص علمي) كما يوضحها الجدولان (٤) و(٥).

الجدول (٤)
الإحصاءات الوصفية لمجموعات الدراسة وفقاً لدرجات النص العلمي

التخصص	النوع	العدد	الوسط الحسابي #	الانحراف المعياري
علمي	ذكور	٣٠	٣,٩٦٧	٢,٢٢٠
	إناث	٢٩	٥,٥١٥	١,٠٩٠
أدبي	ذكور	٣٠	٣,٨٠٠	١,٦٩٠
	إناث	٣٣	٣,٤٩٢	٢,١٩٠

هذه الأوساط من ٧ درجات

الجدول (٥)
تحليل التباين الثنائي للنوع X التخصص وفقاً لدرجات النص العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النوع	٧,٠٥	١	٧,٠٥	٢,٠٢	٠,١٥٨
التخصص	٤٦,٤٨	١	٤٦,٤٨	**١٣,٣٠	٠,٠٠١
النوع×التخصص	٣٤,٧٩	١	٣٤,٧٩	*٩,٩٥	٠,٠٠٢
الخطأ	٤١٢,٥٢	١١٨	٣,٥٠		

* ذات دلالة على مستوى α=٠,٠٥
** ذات دلالة على مستوى α=٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن الفرق بين التخصصين في النص الأول دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) وكذلك التفاعل بين النوع والتخصص دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، بينما لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في هذا النص. وهي النتيجة ذاتها التي حصلنا عليها من النصين معاً. والشكل (٢) يوضح التفاعل بين النوع والتخصص وفقا لدرجات النص العلمي.

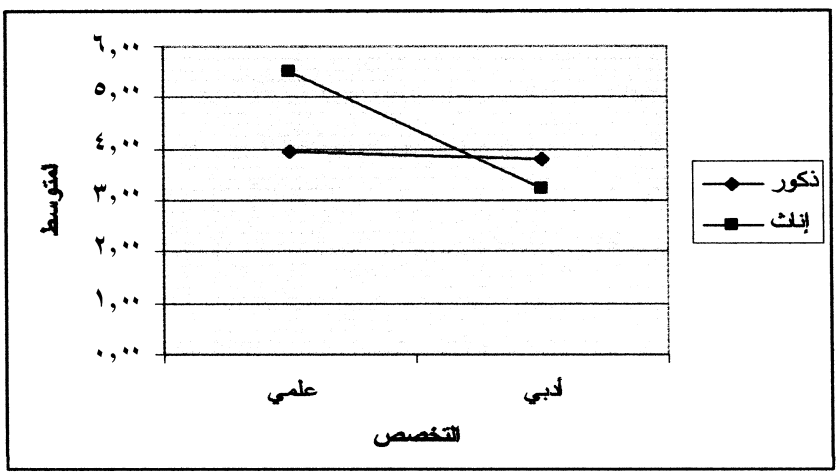

الشكل (٢) التفاعل بين النوع والتخصص وفقا لدرجات النص العلمي

أما بالنسبة للنص الثاني ، وهو نص غير علمي ، فقد كانت النتائج كما يوضحها الجدولان (٦) و (٧) .

الجدول (٦)
الإحصاءات الوصفية لمجموعات الدراسة وفقاً لدرجات النص غير العلمي

التخصص	النوع	العدد	الوسط الحسابي #	الانحراف المعياري
علمي	ذكور	٣٠	٢,٧٣٣	١,٨٧٤
	إناث	٢٩	٤,٠٦٩	١,٣٨٧
أدبي	ذكور	٣٠	٣,٤٠٠	١,٦٩٤
	إناث	٣٣	٣,٢٣٨	١,٩٤٢

هذه الأوساط من ٧ درجات

الجدول (٧)
تحليل التباين الثنائي للنوع X التخصص وفقاً لدرجات النص غير العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النوع	٨,٠١٦	١	٨,٠١٦	٢,٦٣٠	٠,١٠٨
التخصص	٠,٧٣٨	١	٠,٧٣٨	٠,٢٤٢	٠,٦٢٤
النوع×التخصص	٢٠,٥٧٩	١	٢٠,٥٧٩		٠,٠١١
الخطأ	٣٥٩,٦٥٦	١١٨			

ويتضح من نتائج تحليل التباين (انظر الجدول رقم ٧) أن الفرق بين متوسطي الجنسين غير دال إحصائياً وكذلك الفرق بين التخصصين. ولكن ظل التفاعل بين الجنس والتخصص دالاً إحصائيا كما هو الحال بالنسبة للنص العلمي. والشكل (٣) يوضح التفاعل بين النوع والتخصص وفقا للنص غير العلمي.

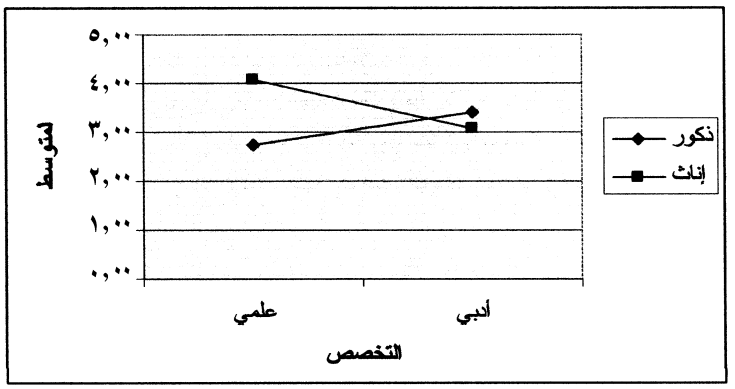

الشكل (٣) التفاعل بين النوع والتخصص وفقا لدرجات النص غير العلمي

مناقشة نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أنه لا فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في القدرة على الاستيعاب القرائي كما يقيسها الاختبار المستخدم في الدراسة، وهذه النتيجة وإن اختلفت مع نتائج دراسات كل من ويلكونسون (Wilkonson, 1998) ولورنس وآخرين (Lawrance et al, 1988)، إلا أنها تتسق مع أغلب نتائج الدراسات الحديثة كما أشار إلى ذلك قرين (1997) Greene وفيربيسلوت وساريلندبلوم (Virpislotte, & Sarlindblom, 2001). ولقد اتضح من نتائج الدراسة أيضا أن الفروق المتوقعة بين التخصصين الأدبي والعلمي كانت دالة في النص العلمي بينما لم تكن دالة في النص الأدبي. وهذه النتيجة تشير إلى أن طبيعة النص لها صلة بالقدرة على الاستيعاب القرائي.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة (ولم تتطرق له الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال وجود تفاعل دال إحصائياً بين جنس الطالب وتخصصه (علمي/أدبي) في القدرة على الاستيعاب القرائي حيث كانت هذه القدرة لدى الإناث من التخصص العلمي أفضل منها لدى الذكور من التخصص نفسه، بينما كانت قدرة الاستيعاب القرائي للذكور في التخصص الأدبي أفضل قليلاً وغير دالة إحصائيا من هذه القدرة للإناث في التخصص ذاته، وهذا يعني عدم اختلاف هذه القدرة لدى الجنسين في التخصص الأدبي. وقد تواترت هذه النتيجة في النصين. أي أن أثر التفاعل بين الجنس والتخصص في قدرة الاستيعاب القرائي غير مرتبط بنوع النص. وهذه النتيجة هي الإضافة التي قدمتها الدراسة الحالية. ويبدو أن هذا

التفاعل يعزز ما توصل إليه الكثير من الدراسات الرائدة في هذا المجال، حيث كانت النتيجة السائدة لسنوات عديدة أن القدرة اللفظية لدى الإناث أفضل منها لدى الذكور. ولكن التفاعل الدال إحصائيا بين قدرة الاستيعاب القرائي، التي تمثل بعدا من أبعاد القدرة اللفظية، يعني أن تفوق الإناث على الذكور في القدرة اللفظية متوقع الحدوث بين الجنسين عند المستوى الأعلى للقدرة العقلية العامة، إذ إن التخصص العلمي في المرحلة الثانوية يضم في الغالب الطلاب من ذوي القدرة العقلية العامة العليا.

أما في التخصص الأدبي، فإن الفروق بين الجنسين (وإن كانت لصالح الذكور) إلا أنها ضئيلة وغير دالة. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، لماذا تتفوق الإناث من التخصص العلمي على الذكور من التخصص ذاته، يبدو أن الإناث في المجتمعات المحافظة (مثل المجتمع العماني) أكثر إقبالا على القراءة المتنوعة إذ يتوافر لديهن وقت أكثر من الذكور.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإننا نوصي بالآتي:

١- ضرورة الحرص على أن تكون النصوص العلمية في المواد المشتركة بين التخصصين العلمي والأدبي مناسبة للطلاب في التخصصين.

٢- ضرورة التركيز على انتقاء النصوص القرائية لكل تخصص بما يخدم التخصص.

٣- العمل على إيجاد حلول؛ لتقليل الفجوة في القدرة على القراءة بين الجنسين في التخصص العلمي .

كما تقترح الدراسة إجراء البحوث والدراسات التالية:

١- دراسة حول أثر متغيري الجنس والتخصص في قدرة طلاب الجامعة على الاستيعاب القرائي.

٢- دراسة حول أثر متغيرات أخرى مثل مكان إقامة الطالب أو عامل ريف/حضر في قدرة كل من طلاب الثانوية والجامعة على القدرة على الاستيعاب القرائي.

٣- دراسة أثر نصوص أخرى مثل النصوص الخيالية، وقصص المغامرات، والحروب في قدرة كل من طلاب الثانوية والجامعة على القدرة على الاستيعاب القرائي.

المراجع

خضير، بهاء الدين .(١٩٩٨). **موضوعات القراءة التي يميل إليها طلبة المرحلة المتوسطة في أمانة بغداد**. مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد: مطبعة إشبيلية.

Baker, L. (1985). Differences in the standards used by college students to evaluate their comprehension of expository prose. **Reading Research Quarterly, 20**, 297-313.

Du Boulay, D. (1999). Arguments in reading: What does it involve and how? **Education, 28**(1), 13-30.

Greene, B. (1997). Verbal ability, gender, and the introductory economics course: A new look at an old assumption. **Journal of Economic Education, 28**(1), 13-30.

Hyde, J. ,& Linn M. (1988, April). **Gender differences in verbal ability: A meta-analysis**. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, New Orleans, LA.

Lawrence, I., & Others (1988). **Differential item functioning for males and females on SAT-Verbal Reading sub score items**. Princeton, NJ: Educational Testing Service.(ERIC Document Reproduction Service No. ED304459).

Mullikin, C. N., Henk, W. H., & Fronter, B. H. (1992). Effects of story versus playgenres on the comprehension of high, average and low-achieving junior high-readers. **Reading Psychology: An International Quarterly, 13**, 273-290.

Nunnaly, J. (1970). **Introduction to psychological measurement**. New York: McGraw-Hill Book Company.

Onwuegbuzie, A., & Collins, K. (2002). Reading comprehension among graduate students. **Psychological Reports, 90**, 879-882.

Virpislotte, K., & Sarlindblom, Y. (2001). Study-strategy use in learning from text, Does gender make any difference? **Instructional Science, 29**, 255-272.

Wilinson, I. A. G. (1998). Dealing with diversity: Achievement gaps in reading literacy among New Zealand students. **Reading Research Quarterly, 33**, 1, 144-67

Young, J., & Fisler, J. (2000). Sex Differences on the SAT: An analysis of demographic and educational variables. **Research in Higher Education, 41** (3), 401-416.